[211] فتغير القمر المنير لقدره (1) * والشمس قد كسفت وكادت تأفل قرم علا بنيانه من هاشم * فرع اشم وسؤدد ما ينقل (2) قوم بهم عصم الاله عباده (3) * وعليهم نزل الكتاب المنزل بيض الوجوه ترى بطون اكفهم * تندى إذا اعتذر الزمان الممحل ويهديهم رضي الاله لخلقه * وبحدهم (4) نصر النبي المرسل [ضبط الغريب] فأما قول حسان بن ثابت: رأيت خيار المسلمين تتابعوا شعوبا. تتابعوا: أي اتبع بعضهم بعضا شعوب. تفرقوا: فارقوا الدنيا وأهلها. والشعب: يكون تفرقا، ويكون اجتماعا. فمن الاجتماع، قول الطرماح شعرا: شتت شعب الحي بعد الالتيام * وسخال اليوم ربيع المقام (5) ويقول: شتت شملهم بعد الالتيام. ويقول: شعب بين القوم: إذا فرق بينهم. واشعب الطريق: إذا تفرق. واشعب أغصان الشجر: إذا تفرقت. وعصا في رأسها شعبتان. وشعب الجبال: ما تفرق من رؤوسها. وقوله: وخلفا بعدهم يتأخر. الخلف (بجزم اللام) هم القرون من الناس. قال الشاعر:

_____ (1) السيرة: لفقده. (2) السيرة: فرعا اشم وسؤددا ما ينقل. (3) السيرة: قوم بهم نصر الاله عباده. (4) السيرة: وبجدهم. (5) وفي لسان العرب 1 / 498: شعث شعب الحي بعد التئام * وشجاك اليوم ربع المقام

_____